

أصبح واقعياً ، كما رأى أنيس فريجة ، فلا يعني أنه غير ممكن . فالبناء اللغوي يشبه ، من حيث رسوخه ، بناء العلاقات بين جماعات الشعوب وأفرادها . وقد يكون تبدد لغة من اللغات أصعب من تبدد شخصية الأمة التي بنت تلك اللغة . فالتشرذم اللغوي ظاهرة من ظواهر تشرذم الأمة ، والمنحباس وحداتها الاجتماعية عن بعضها . وقد يحدث أن تطرد الأمة كخلايا النحل دون أن تزول وحدة اللغة .

يبقى أن الأجدى من كل هذا هو أن ندرس لغتنا ولجاتنا ونوصل حصيلة دراستنا إلى سائر أهلينا بتكاليف لا تعمق وصولها .